

لسان العرب

(سأل) سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا وَسَأَلَةً .

(* قوله « وسأله » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أسألت كذا في الأصل وفي شرح القاموس وسأله مسألة قال أبو ذؤيب إلخ) قال أبو ذؤيب أسألت رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟ وَسَأَلْتُ أَسْأَلَ وَسَلْتُ أَسْلُ وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَايَلَانِ وَجَمَعَ الْمَسْأَلَةَ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةً وَتَسَاءَلُوا سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَقَرَأَ تَسَاءَلُونَ بِهِ فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَالْأَصْلُ تَتَسَاءَلُونَ قَلْبُ التَّاءِ سِينًا لِقَرَبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ أُذْغِمَتْ فِيهَا قَالَ وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضًا تَتَسَاءَلُونَ حَذَفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةَ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ وَمَعْنَاهُ تَطَلُّبُونَ حَقُوقَكُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ رَبَّنَا وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّتَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَتْهُمْ (الْآيَةُ) وَقَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ وَعْدًا مَسْئُولًا إِذْ جَازُهُ يَقُولُونَ رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ وَقَوْلُهُ D وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ قَالَ الزَّجَّاجُ إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ لِأَنَّهُ كُلاًَّ يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُ لَهُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فَقِيلَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ وَقَوْلُهُ D وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ إِنْ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ وَهُمَا يَتَسَاءَلَانِ قَالَ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ أَعْظِمْنَا سَأَلَاتِنَا فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعِ الْأِسْمِ وَلِذَلِكَ جُمِعَ وَقَدْ يَخْفَى عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَهُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَأَلَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ سَائِلٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَغِيرُ هَمْزِ سَأَلَ وَالِدٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَوْفِيُّونَ سَأَلَ سَائِلٌ مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ الْجَوْهَرِيُّ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ أَيْ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ قَالَ الْأَخْفَشُ يَقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ وَقَدْ يَخْفَى فَيَقَالُ سَأَلَ يَسْأَلُ قَالَ الشَّاعِرُ وَمُرْهُقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتْهِ لَمْ يَسْتَدْعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَأَلَ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَمِنْ الْأَوَّلِ اسْأَلَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوْ الْوَائِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ قَالَ وَحَكَى الْفَارْسِيُّ أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ إِسْأَلَ يُرِيدُ اسْأَلَ فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ يَأْتِي بِأَلْفِ الْوَصْلِ لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ

وإن كانت متحرّكة فهي في نية السكون وهذا كقول بعض العرب الإِدمَر فيخفف الهمزة بأن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير إِذَا ضَعِفَتْهُمْ أَوْ سَايَلَتْهُمْ وَجَدْتَهُمْ عِلَّةً حَاضِرَهُ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَمَّا فَهَمَّ قَالَ هَذَا جَمْعٌ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَالهمزة في هذا هي الأصل وهي التي في قولك سَأَلْتُ زَيْدًا والياء هي العوض والفرع وهي التي في قولك سَايَلْتُ زَيْدًا فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَايَلَتْهُمْ قَالَ فُوزَنَةُ عَلَى هَذَا فَعَايَلَتْهُمْ قَالَ وَهَذَا مِثَالٌ لَا يُعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ نَظِيرٌ وَقَوْلُهُ D وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ الزَّجَاجُ سُؤَالُهُمْ سُؤَالٌ تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيرٌ لِإِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْجَلَّ ثَنَاؤُهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَقَوْلُهُ فَيَوْمئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّ الْجَلَّ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ وَالسُّؤُولُ مَا سَأَلْتَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا قَرَأَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ وَأَسْأَلْتَهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسْأَلَتَهُ أَيْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَالسُّؤُولُ كَالسُّؤُولِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَأَصْلُ السُّؤُولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَنْقَلَوْا ضَعْفُطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَسَنَذْكُرُهُ فِي سَوَالٍ وَسَأَلْتَهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ سُؤَالًا وَمَسْأَلَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَأَلْتَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَايَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ الْجَلُّ تَعَالَى وَلَا يَسْأَلُ لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَسَأَلْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ اسْتَخْبَرْتَهُ قَالَ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافٍ يَقُولُ سَلْتَهُ أَسْأَلُهُ فَهُوَ مَسْئُولٌ مِثْلَ خَرَفْتُهُ أَخَافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ قَالَ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ هُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السُّؤَالُ فِي كِتَابِ الْجَلِّ وَالْحَدِيثُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّبْيِينِ وَالتَّعْلِيمِ مِمَّا تَمَسَّسُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَبَاحٌ أَوْ مَنُذُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْذِيبِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْذُوهٌ عَنْهُ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السَّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ رَدٌّ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ وَإِنِ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ الْمُؤَلَّغَةِ لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَمْرٍ مِنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَأَطَهَرَ النَّبِيُّ A الْكَرَاهَةَ فِي ذَلِكَ إِثَارًا لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ وَكَرَاهَةِ لِهَتِّكَ الْحُرْمَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثَرَةِ السُّؤَالِ قِيلَ هُوَ مِنْ هَذَا وَقِيلَ هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ كَثِيرُ السُّؤَالِ وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا وَجَمْعُ السَّائِلِ .

(*) قَوْلُهُ « وَجَمَعَ السَّائِلُ إِلَخَ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَجَمَعَ السَّائِلُ سَأَلَهُ كَكَاتِبٍ وَكُتِبَ وَسُؤَالُ كَرَمَانَ (الْفَقِيرُ سُؤَالٌ وَفِي الْحَدِيثِ لِلْسَّائِلِ حَقٌّ) وَإِنِ جَاءَ عَلَى فَرَسِ السَّائِلِ الطَّالِبُ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ وَأَنْ لَا تَجِيبَهُ .

(* قوله « وأن لا تجيبه » هكذا في الأصل وفي النهاية وأن لا تجيبه) بالتكذيب والردِّ
مع إمكان الصدق أي لا تُخَيِّب السائلَ وإن رابَكَ مَنظَرُهُ وجاء راكباً على فرس
فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دَيْنٌ يجوز معه أخذ المَدَقَّة أو يكون من
الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سَهْمٌ